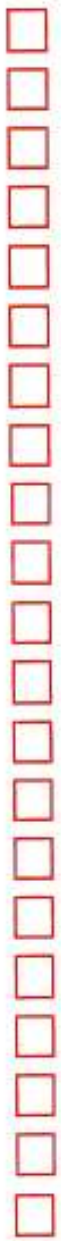


الفصل السادس

الاتصالات



التطور في مجال الإتصالات

لقد برزت إدارة الإتصالات كجهة فاعلة ومهمة في جهاز الدفاع المدني مواكبة إياه منذ بداياته الأولى لتساير ركب التقدم والتطور في خضم التوسع العمراني الذي شهدته وتشهده المملكة.

وقد كانت ومازالت هذه الإدارة تقوم بجهد بارز وملحوس ومتميز في أداء مهامها وواجباتها لتأمين المتطلبات الضرورية في مختلف مجالات الإتصالات خدمة للمواطن وصوناً لمكتسبات الوطن. وإن الدور المهم الذي تلعبه وسائل الإتصال المختلفة خدمة لأعمال ومهام الدفاع المدني وبخاصة أثناء معالجة الحوادث يبرز من خلال استيفاء متطلبات الإتصال بقصد السيطرة مع كونه رافداً لطلب التعزيز لتحقيق الواجبات التالية:

١. تأمين الاتصال السلبي واللاسلكي للدفاع المدني.
٢. تشغيل شبكة الحاسوب وإدامة جاهزيتها.
٣. الإشراف على تركيب صافرات الإنذار والتأكد من كفاءتها.
٤. تأهيل مرتب إدارة الاتصالات من النواحي العلمية والفنية.
٥. تأمين سلامة وأمن الاتصالات والمعلومات.
٦. إعداد الدراسات الخاصة باحتياجات إدارة الاتصالات من الكوادر المدربة والاجهزة والمعدات.
٧. تحديث وتطوير وسائل وشبكات الاتصال والمعلومات.
٨. القيام بأعمال الصيانة لأجهزة ومعدات الاتصال وشبكة المعلومات للمحافظة على جاهزيتها للعمل وديمومتها.

١- الاتصالات اللاسلكية:

لقد مرت الاتصالات اللاسلكية بعدة مستويات أثناء مسيرتها الطويلة حيث كانت في البدايات عبارة عن عدة محطات متفرقة وبسيطة تعمل على تأمين الاتصالات السلكية واللاسلكية لمجموعة من المشتركين وبشكل منفصل وفي مناطق جغرافية محدودة ومستقلة حيث كانت تستخدم وقتئذ أجهزة مورش وأجهزه كلامية محمولة كجهاز جرس ١٩ ثم أخذت هذه الصورة تمتد وتنتشر أكثر فأكثر تمشياً مع نمو المديرية والأقسام والمراكز مع الأخذ بعين الاعتبار تطور نوعية الأجهزة وتحديثها لإمكانية قيامها بدورها الفعال والسريع في حال الأزمات.

لقد أتضح من الصورة السابقة أنه من الضروري دائماً أن تكون الاتصالات في مقدمة أولويات المديرية العامة للدفاع المدني مما جعل من الضروري أيضاً البحث وبشكل مستمر لتوفير المتطلبات التي تلي الاحتياجات وذلك مع غياب المقدرة على الاشتراك بأنظمة متقدمة وبمواصفات حديثة مما جعل إدارة الاتصالات وفي فترة من الفترات تزيد على خمسة عشر عاماً تقوم بتعديل شبكات الاتصالات ورفدها بالأجهزة اللازمة والحديثة وذات التغطية المتطورة لتمشى مع الاحتياجات وتلي جزءاً من الطموحات ولتكون أكثر قدره على السيطرة والتحكم.

إن بروز بعض المشكلات المختلفة مثل صعوبة الإمتداد الأفقي والتوسع في الشبكات وعدم وجود التغطية المناسبة وعدم القدرة على مواكبة الخدمات الجديدة الناشئة عن التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصعوبة التحكم والسيطرة والتشويش وكلفة الصيانة السنوية المرتفعة أدت كلها لضرورة التفكير ووضع الحلول المناسبة والبحث المتواصل لإيجاد البدائل الضرورية حتى تم الإتفاق مؤخراً مع مديرية الأمن العام بالإنضمام والإشتراك

بنظام الاتصالات العامل لديهم حيث أصبحت للمديرية العامة للدفاع المدني حوالي خمس عشرة شبكه يمكن رصدها والتحكم بها والسيطرة عليها من مديرية الدفاع المدني.

ونتيجة للتطور الهائل الذي حصل في تقنية المعلومات والاتصالات الأمر الذي بدوره جعل العالم كله أشبه بقريه صغيره فإن المديرية العامة للدفاع المدني تتطلع إلى امتلاك نظام اتصالات حديث لديه القدرة على توفير تغطية كاملة للمملكة ووجود مركز قيادة وسيطرة وتحكم مركزي وكذلك إلى التخلص من التداخلات والتشويش بشكل نهائي وأن يكون لديه القدرة على التوسع والمرونة وأن يتم من خلاله إمكانية الإتصال الهاتفي ونقل المعلومات وإمكانية التشفير وتشكيل الشبكات الفرعية والتحكم عن بعد بالأجهزة العاملة في كافة أنحاء المملكة وإعادة تجميع الشبكات الفرعية وإعطاء الأولوية للدخول على أية شبكه والدخول الفوري على الشبكات وإصدار تقرير مطبوع... الخ.

٢- الاتصال السلبي:

لقد كانت بدايات هذا النوع لا تختلف كثيرا عن بدايات الدول الأخرى من حيث أنها كانت بسيطة ومحدودة جدا من حيث العدد والأماكن التي تخدمها فقد كان رقم عمليات الدفاع المدني ١٩ في عمان وفي القدس ٩٩.

وأصبحت الآن تغطي جميع مديريات وأقسام ومراكز الدفاع المدني وذلك بتوفير خطوط مباشرة مرتبطة بمقاسم حديثة، وهنالك أيضاً خطوط اتصال تربط بعض المراكز والأقسام مع مديرياتها وكذلك مع بعض المراكز ذات الأهمية مثل المركز الزلزالي - شركة الكهرباء - مؤسسات الخدمات - ومديرية الطاقة النووية.... الخ.

كما تم تأمين أرقام مختصره لتلبية طلبات المواطنين وبخاصة فيما يتعلق بالإبلاغ عن الحوادث من خلال الرقم (١٩٩) الموحد للاتصال بكافة مواقع الدفاع المدني حيث أدخلت هذه الخدمة بغرف عمليات الدفاع المدني في جميع المديریات كما تم تأمين كافة المديریات بخدمة الفاكس.

كما تتطلع المديرية العامة للدفاع المدني للقيام بتأمين كافة المديریات والأقسام والمراكز بمقاسم أكثر تقنية وحداثة وأن يتم ربط هذه المقاسم مع بعضها البعض وكذلك ربطها جميعاً مع المديرية العامة للدفاع المدني بحيث تعمل كلها كشبكة واحدة مما يوفر سهوله وسرعة في التعامل أو يجعلها أكثر كفاءة وأماناً.

٣- صافرات الإنذار:

إن مسؤولية إنذار المواطنين أثناء الكوارث هي مسؤولية المجلس الأعلى للدفاع المدني حسب نص القانون ومديرية الدفاع المدني دور إشرافي على تركيب الصافرات والتأكد من كفاءتها.

لقد كانت البدايات في هذا المجال متواضعة حيث تم استخدام وسائل بسيطة مثل مكبرات الصوت اليدوية أو تلك التي تستخدم في الأماكن العامة مثل المساجد ثم تطورت أكثر قليلاً حيث تم استخدام صافرات الإنذار الكهربائية بقدرة (٣ فاز) ولكن كانت لهذا النوع بعض السلبيات مثل حاجتها لشخص قريب منها لإطلاقها - واحتمالية انقطاع التيار الكهربائي وقد أستمروا هذا الوضع حتى عام ١٩٨٦م.

قد تم البدء بتركيب شبكة صافرات إنذار إلكترونية منذ عام ١٩٨٦م وحيث بوشر بتنفيذ هذا النظام في كل من المدن الرئيسة عمان - أربد - الزرقاء وهذا النظام له مزايا من أهمها:

١. إمكانية التحكم بعدد وأماكن الصافرات المراد إطلاقها.
٢. تعتمد على تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية.
٣. تعدد النغمات المستخدمة في الإنذار.
٤. التحكم عن بعد لاسلكياً بها.
٥. تميزها بخاصية التخاطب مع المواطنين.

هذا وتتطلع المديرية العامة للدفاع المدني لإستكمال الشبكات في كل أنحاء المملكة وان ترتبط هذه الشبكات سلكياً ولاسلكياً بالمديرية العامة للدفاع المدني وذلك بأن يكون التحكم بها مركزياً علماً بان هناك تنسيقاً للبحث عن مصادر عالمية لإتمام هذا النظام.

الحاسب الآلي:

قامت المديرية العامة للدفاع المدني منذ عام ١٩٨٤م بتأسيس قسم الحاسب الآلي والذي يعنى بالمعلوماتية ومتابعتها وتطويرها تمثياً وما يتناسب مع العصر الذي نعيش فيه وما يتطلبه ذلك من التواصل لأجل تسخير واستخدام هذه التكنولوجيا في خدمة أعمال الدفاع المدني والذي على ضوءه أنيطت به الواجبات التالية:

١. التأكد من جاهزية وكفاءة أجهزة الحاسوب المختلفة حيثما وجدت والأجهزة الأخرى الضرورية لعمل أجهزة الحاسوب.
٢. متابعة صيانة وإدامة عمل الأجهزة المختلفة وتأمين اللوازم الضرورية لعملها.
٣. التأكد من جاهزية أنظمة المعلومات والعمل على تحديثها دورياً.
٤. عمل البرامج اللازمة للمديريات والإدارات ومتابعة تحديثها.

٥. متابعة كل ما هو جديد ومتطور في هذا المجال لرفع كفاءة الأنظمة والأجهزة معاً.

٦. تأهيل الكوادر من خلال عقد الدورات والندوات وإصدار المجلات اللازمة.

٧. وضع الموازنات الخاصة بالقسم ومتابعة تنفيذها.

لقد كانت البدايات متواضعة وبسيطة لأن الإمكانيات المتوفرة في ذلك الوقت كانت غير قادرة على تأمين كل المتطلبات والإحتياجات أضف الى ذلك تكنولوجياً أن مجال المعلومات والبرمجيات والحوسبة كان في بداياته الأولى حيث اعد ليعمل على رفعة الجهاز وتقدمه وقد اقتصرت تلك الحقبة على أجهزة تعمل في القسم فقط كما تمت برمجة بعض الأنظمة على المستويين العملياتي والإداري.

ويمكن القول بأن جهاز الدفاع المدني لم يتوقف عن التطور والتحديث ولم يألُ جُهداً عن المضي قدماً في استغلال كل ما من شأنه العمل على رفعته وتقدمه في مجال الحوسبة والمعلوماتية فقد عمل على تكوين شبكه داخلية تضم جميع الإدارات الداخلية وتوفير أنظمة المعلومات اللازمه لها من اجل أن تؤدي خدماتها بكل كفاءة وسهولة ويسر. كما تم أيضاً تزويد معظم المديريات الميدانية في المملكة بأجهزة الحاسوب الضرورية لتخزين المعلومات الهامة التي تفيدها في أداء خدماتها وواجباتها بشكل فعال وعلى مدار الساعة وقد تم ربط الجهاز الرئيسي في المديرية العامة مع الإدارات المختصة وتم تأسيس شبكة داخلية تخدم قيادة مجموعة المستودعات المركزية. كما تم أيضاً ربط المديرية العامة للدفاع المدني بشبكة الإنترنت من أجل أن تصبح جزءاً من هذا العالم الذي نعيش للإستفادة من معطيات ثورة تكنولوجيا المعلومات العالمية وبشكل متواصل، كما تم فتح الصفحة الخاصة بالدفاع المدني وتزويدها بكافة المعلومات

الضرورية لكي يتمكن المواطن في الداخل والخارج من التعرف عن كثب على هذه المديرية وتنظيمها وإمكانية الإستفادة منها واستشارتها في بعض الأمور التي قد يحتاجها المواطن وكذلك قامت المديرية العامة للدفاع المدني وبنظرة شمولية بتأهيل أقسامها كي تكون هذه الثورة العلمية إحدى المعطيات والحواجز التي تقوم بتزويد رجل الدفاع المدني بالطاقة العلمية اللازمه وذلك بإنشاء قسم متخصص في مدرسة الدفاع المدني يقوم بتدريب وتأهيل كوادر الدفاع المدني في هذا المجال والإستفادة من خبرات الآخرين ودمجها مع خبرات أبنائه لبناء هذا القسم بشكل صحيح وسليم.

وتم شراء أجهزة كمبيوتر رئيسة حيث سيتم وضعها في قسم الحاسب الآلي بهدف تعميم الفائدة ومن أجل ربط الأجهزة العاملة في المديرية الخارجية معها وذلك للإستفادة من الأنظمة العاملة على الأجهزة.

إن النظرة المستقبلية لهذا القسم المهم لجهاز الدفاع المدني أعطته مزيداً من الانفتاح على الآخرين وركزت عليه بشكل كبير إيماناً منه بأنه سيكون إحدى الركائز الأساسية في بنية الجهاز كما أن تحقيقه أصبح أمراً ضرورياً لا مفر منه ولا بد من الأخذ به بكل عناية واهتمام.

وتجدر الإشارة هنا إلى قيام قسم الحاسب الآلي باستحداث منهاج حاسوب شامل وبالتنسيق مع إدارة التدريب من أجل عقد دورات كمبيوتر لمرتببات الدفاع المدني في مدرسة تدريب الدفاع المدني حيث تم تجهيز مختبر حاسوب مجهز بكافة الوسائل اللازمة لإنجاح دورات الكمبيوتر والتي يستفيد المشاركون فيها بأخذ فكرة شاملة عن أساسيات استخدام الكمبيوتر ومهاراته المختلفة.



استخدام الحاسوب نقلة نوعية في خدمات الدفاع المدني



الاتصالات الحديثة والأطقم المدرية التي تؤمنها المديرية جزء مهم من حسن الأداء